

اليوم العالمي للمتطوعين " .. دعوة إلى التطوع الدكتور غسان شحرور

5 كانون أول/ديسمبر

في مثل هذا اليوم، من كل عام، تحتفل المؤسسات الحكومية والأهلية والدولية باليوم العالمي للمتطوعين، أما هذا اليوم فيحظى بأهمية خاصة لأنه أعتمد من قبل الأمم المتحدة ليكون موعد اختتام العام الدولي للمتطوعين 2001 ، وفي هذه المناسبة سوف تعقد الجمعية العامة للأمم المتحدة جلسيتين لمراجعة ما تحقق خلال هذا العام الدولي، ولصياغة القرارات اللازمة للنهوض بالعمل التطوعي في العالم. لقد حقق هذا العام الدولي أمل العديد من المنظمات الأهلية والحكومية والدولية بالإضافة إلى ملايين المتطوعين في مختلف أرجاء العالم ، وعبر كذلك عن إيمان الأسرة العالمية ممثلة بالمنظمة الدولية بالدور الكبير الذي يمكن أن يقوم به العمل التطوعي في كافة مجالات العمل التنموي والإنساني من صحية واجتماعية وبيئية ، وفي مواجهة الكوارث والحروب وبناء المجتمع الأفضل بكل لبناته الإنسانية والمادية. نعم إن التطوع ينبع من الذات، وهو امتداد للمواطنة الفاعلة، وهو تعميق للمشاركة المجتمعية من أجل مستقبل أفضل، ومن يعد إلى تراثنا الديني والعربي يجده غنياً بالأمتة الحية التي تدعو إلى التطوع وتقديم يد العون والمساعدة لكل من يحتاجها.

ولا يشكل العمل التطوعي، في هذه التظاهرة العالمية، ظاهرة جديدة، فقد كان دائماً جزءاً من السلوك الإنساني المتحضر، لكن الجديد هنا هو النظر إلى العمل التطوعي في المجتمعات كافة من منظور استراتيجي كوسيلة أساسية لزيادة الموارد ومعالجة المسائل العالمية كالقفر والمرض والنزاعات ومن أجل تحسين نوعية الحياة للجميع.

وما أحوجنا هنا إلى إبراز الدور الكبير الذي قام به المتطوعون والمنظمات التطوعية في وطننا العربي، والاستفادة من التجارب الناجحة، وتقديمها للأجيال الناشئة، وما أحوجنا أيضاً إلى التأكيد على الحاجة الماسة إلى دعم وتشجيع العمل التطوعي من قبل الحكومات والقطاع الخاص، والحاجة إلى سن التشريعات والقوانين التي تسهم في ترسيخ دعائمه في بناء وتنمية المجتمع، وتعزيز دور المنظمات التطوعية من خلال توفير الدعم والتدريب اللازمين لها.

ومما لا شك فيه أن المنظمات الأهلية العربية التي تعتمد في عملها على جهود المتطوعين من أبناء المجتمع يمكن أن تسهم بدور كبير في قضايا مهمة ومصيرية تهتم المجتمعات العربية كالأمية التي تزيد عن 50% من السكان في أكثر من بلد عربي، والفقر الذي ينتشر بلا هوادة هنا وهناك، والإعاقة عند الأطفال والمسنين ، والتلوث البيئي، وقضايا اللاجئين العرب خاصة أن أكثر لاجئي العالم خارج أوطانهم ، وداخل أوطانهم يعيشون في الوطن العربي.

حقاً إن العمل التطوعي يسهم في نهوض المجتمع اقتصادياً، والأهم من ذلك أنه يسهم في تعزيز بنيانه الاجتماعي الداخلي ويزيد من تماسك أبنائه وانتمائهم له، للتغلب على الصعاب التي يواجهها في طريقه نحو مستقبل أفضل.

ولا يسعنا في هذا اليوم، اليوم العالمي للمتطوعين، إلا أن نقدم باقة ورد عرفانا وتقديراً لكل من تطوع وأسهم في خدمة مجتمعه ووطنه العربي الكبير الذي يحتاج إلى حب وجهود كل أبنائه في كل مكان.

لمزيد من المعلومات والاطّبار تفضل بزياره منندى شبكة الخليج لذوي الالحتياجات
الخاصه،،فهو المنندى المتخصص في مجال ذوي الالحتياجات الخاصه